

علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين

The relationship between Emotional Intelligence Levels and Achievement Motivation among the University Students

عفيفة جديدي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة (الجزائر). a.djedidi@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2024/11/27 تاريخ القبول: 2024/12/07 تاريخ النشر: 2024/12/18

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية، إلى الكشف عن العلاقة بين مستويات الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي، حيث قسم الذكاء الوجداني إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع). وقد تم اختيار أفراد العينة من طلبة جامعة البويرة (الجزائر)، إذ بلغ حجم العينة 99 طالبا وطالبة. وتم الاستعانة بمقياس الذكاء الانفعالي إعداد (عبد المنعم الدردير، 2002)، واختبار الدافع للإنجاز للراشدين إعداد (H.J.M.Hermans, 1970). أما المنهج المعتمد، فتمثل في المبرج الوصفي؛ لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات.

وقد أسفرت النتائج على ما يلي: توجد علاقة عكسية ضعيفة غير دالة إحصائيا بين المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين. توجد علاقة طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين المستوى المتوسط من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين. توجد علاقة طردية قوية دالة إحصائيا بين المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

كلمات مفتاحية: الذكاء الوجداني؛ مستويات الذكاء الوجداني؛ الدافعية للإنجاز؛ الطالب الجامعي.

Abstract:

The present study aimed to reveal the relationship between levels of emotional intelligence and achievement motivation in university students. Emotional intelligence scores were divided into 3 levels (low, average, high). The members of the sample were selected among the students of University of Bouira (Algeria) and the sample contained 99 students (male and female). The tools in this study are: the Emotional Intelligence Scale (prepared by Abdel Moneim Al-Dardir, 2002), and the Achievement Motivation Test for Adults (prepared by H.J.M. Hermans, 1970). As for the approach adopted, we chose the descriptive approach.

The results led to the following: There is a weak, negative and not statistically significant relationship between the low emotional intelligence and achievement motivation among university students. There is a weak, positive and statistically significant relationship between the average level of emotional intelligence and achievement motivation among university students. There is a strong, positive, and statistically significant relationship between the high emotional intelligence and achievement motivation among university students.

Keywords: Emotional Intelligence; Emotional Intelligence Levels; Achievement Motivation; University Student.

1. مقدمة:

يمثل الذكاء الوجداني، نموذجا مختلفا عن الذكاء العام المتعارف عليه؛ فالأول هو قدرة الفرد وجدانيا على فهم العواطف والمشاعر ومختلف الانفعالات سواء الخاصة به أو بغيره، والقدرة كذلك على التصرف الملائم في ضوء فهمه لهذه الوجدانات. بينما الذكاء العام، فهو القدرة العقلية العامة التي تتيح للفرد إمكانية الفهم والإدراك، كما تتيح له القدرة على التفكير العقلاني وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

فالذكاء الوجداني مرتبط بقدرة الفرد على بناء العلاقات وتسييرها بفعالية، سواء داخل الأسرة أو في المجال الدراسي أو المهني، أو في كل ما له صلة بالعلاقات الاجتماعية (مع الجيران أو الأصدقاء أو الأقارب). بينما الذكاء العام فيعد العامل الأساسي في نجاح الفرد أكاديميا ومهنيا؛ من خلال إبراز كفاءته وقدراته العقلية في الإطار الدراسي التكويني أو المهني.

ومن جانب آخر، تعد دافعية الإنجاز القاطرة التي تقود الفرد إلى الأمام؛ نحو السعي إلى تحقيق أهدافه وطموحاته. فهي تمثل الطاقة التي تستثير الفرد لبذل أقصى ما لديه من قوة، وتدفعه إلى النجاح دراسيا أو مهنيا. كما تعتبر دافعية الإنجاز من أقوى القدرات العقلية اللامعرفية المساهمة في تحفيز الفرد، فهي تمدّه بما يلزم من الانضباط والجدية والسعي الدؤوب نحو طريق النجاح، كما تدفعه إلى اكتشاف قدراته الكامنة من خلال مثابرته وما يبذله من مجهودات.

ويشغل موضوع العلاقة بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين بصفة خاصة، حيزا واسعا من اهتمامات الباحثين؛ لما له من أهمية بالغة سواء في مجال العلاقات الإنسانية، من خلال تفاعلاتها مع الذات ومع الآخرين من جهة، ومن جهة أخرى، فهم الآلية التي تدفع الطلبة الجامعيين لبذل الجهد من أجل النجاح؛ في دراستهم خصوصا وفي تخطيطهم لمستقبلهم عموما.

أد. عفيفة جديدي

وقد أظهرت العديد من الدراسات، أن الذكاء الوجداني يؤثر على النجاح في الدراسات الأكاديمية، ويحسن من الأداء العام للطلبة. كما بينت الأبحاث أنه يُنظر إلى الطلاب الأذكياء وجدانياً من طرف زملائهم (وكذا مدرسيهم والطاقم الإداري)، على أنهم ودودين وغير عدائيين. وهذا الأمر يؤدي إلى ربط علاقات جيدة بين زملاء الدراسة، ويساعد كذلك في تطوير الأداء الفكري والوصول إلى إنجاز أكاديمي متفوق.

ففي دراسة (Sharma, 2017)، والتي أجريت للتعرف على الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز لطلبة الفنون والعلوم المسجلين في المدارس الثانوية العليا في شانديغار بالهند. خلص إلى أن كلا من الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي ودافعية الإنجاز، لهم دور هام في حياة الطالب. ويتطلب النجاح في كل مجال الاهتمام والجهد والتعاون مع الآخرين. كما يساهم الذكاء الاجتماعي والوجداني بشكل غير مباشر في النجاح الأكاديمي. ولكي يصبح الطلبة ناضجين وناجحين، فإنهم يحتاجون إلى تعلم المهارات الاجتماعية الأساسية، والاستقرار العاطفي، والتعاطف، والقدرة على الاستمرار في النشاط الموجه نحو الهدف، وطلب المساعدة عند الحاجة، والمشاركة في العلاقات والاستفادة منها. كما أن تنمية الروابط العاطفية والعلاقات الاجتماعية ستساعدهم على العمل بشكل أفضل في مجموعات وستزيد أيضاً بشكل غير مباشر من مستوى تحفيزهم على الإنجاز.

وفي دراستنا هذه، نريد الكشف عن العلاقة التي تربط بين كل مستوى من مستويات الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز. وعليه، نطرح السؤال الجوهرى الآتي:
هل توجد علاقة بين مستويات الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين؟

ولكي نتمكن من الإجابة عن هذا السؤال، فإنه ستنبثق عنه ثلاث تساؤلات أساسية:

علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين

1. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين؟

2. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين المستوى المتوسط من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين؟

3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين؟

وقد اهتمت العديد من الدراسات بتناول موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بدافعية الإنجاز، لما يكتسبه هذا الموضوع من أهمية كبيرة؛ سواء فيما تعلق بالمسار الدراسي والتكويني للأفراد، أو في المجال المهني والارتقاء في السلم الوظيفي. وقد جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على هذين المتغيرين لدى فئة الطلبة الجامعيين؛ من خلال الكشف عن أكثر مستويات الذكاء الوجداني ارتباطا بدافعية الإنجاز لديهم. حيث تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

- تعزيز الثقة في النفس وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي؛ من خلال الكشف عن قدراته الكامنة. ويتم ذلك بفهم الطالب لنفسه والتعرف على ما يمتلكه من إمكانيات فكرية ووجدانية، وإيقاظ الطاقة الكامنة في أعماق كل طالب؛ من خلال الكشف عن مواهبهم وإبداعاتهم.

- تكوين الطالب وجدانيا؛ من خلال فهمه لانفعالاته وحسن إدارتها وتسييرها، وكذا فهم انفعالات الآخرين وتوظيفها في الوضعيات الملائمة، أو احتوائها وتعديلها بما يحقق التوازن والتوافق داخل الحرم الجامعي وخارجه. كما أن تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة ينتج أفرادا فاعلين وقادرين على جذب الآخرين، من خلال قدرتهم على الإقناع وحسن الحديث والتواصل.

- الرؤية الاستشرافية؛ من خلال بناء إطارات مستقبلية سليمة وقوية من الناحية العقلية والعاطفية؛ يكونون قادرين على التسيير والإنتاج، ولديهم ما يكفي من

أد. عفيفة جديدي

الكفاءة والقدرة لمواجهة مختلف العراقيل، والمرونة في التعامل مع مختلف
الوضعيات الضاغطة والمعيقة.

وعليه، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى ما يلي:

- إبراز مدى ارتباط المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني بالدافعية
للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين. أي نريد معرفة ما إذا كان المستوى المنخفض من
الذكاء الوجداني يؤدي إلى دافعية إنجاز منخفضة.

- الكشف عن مدى ارتباط المستوى المتوسط من الذكاء الوجداني بالدافعية
للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين. أي نريد معرفة ما إذا كان المستوى المتوسط من
الذكاء الوجداني يؤدي إلى دافعية إنجاز متوسطة.

- بيان مدى ارتباط المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني بالدافعية للإنجاز
لدى الطلبة الجامعيين. أي نريد معرفة ما إذا كان المستوى المرتفع من الذكاء
الوجداني يؤدي إلى دافعية إنجاز مرتفعة.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 مفاهيم الدراسة:

1.1.2 الذكاء الوجداني:

تزايد الاهتمام بدراسة مفهوم الذكاء الوجداني، لما توصل (Peter Salovey) سنة 1990 في دراسة له حول منح الوجدان صفة الذكاء، إلى خمس فئات
من القدرات؛ وهي: "أن يدرك الشخص عواطفه ومشاعره، أن يتدبر الشخص أمر
مشاعره، أن يدفع نفسه بنفسه (أن يكون مصدر دافعية لذاته)، أن يتعرف على
مشاعر الآخرين، أن يتدبر أمر علاقته بالآخرين". (الأعسر وكفافي، 2000: 73)
وأشار (Serrat, 2009) إلى أن الأفراد الذين لديهم درجة مرتفعة من الذكاء
الوجداني يعرفون أنفسهم جيدا، ويكونون قادرين أيضا على الإحساس بمشاعر
الآخرين.

علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين

فالذكاء الوجداني هو: "قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين، وحسن إدارتها من خلال ضبط النفس وامتصاص الانفعالات السلبية، واحتواء انفعالات الآخرين لغرض التخفيف من حدتها". (جديدي، 2022)

ويحدد إجرائيا، من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الانفعالي لعبد المنعم الدردير (2002).

2.1.2 الدافعية للإنجاز:

يعرف McClelland الدافعية للإنجاز -كما جاء في (اليوسف، 2018)- بأنها؛ ما يحرك الفرد للقيام بالمهام الموكلة إليه بشكل أفضل مما أنجز في السابق، بكفاءة وسرعة وبأقل جهد ليحقق أفضل نتيجة.

وذكر (خليفة، 2000: 89) أن مفهوم الدافعية للإنجاز كما عرفه (Murray) يشير إلى: "رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك".

فالدافعية للإنجاز عبارة عن حالة تغير في النشاط العام للفرد، تستثيره نحو تحقيق هدف سبق التخطيط لتحقيقه، وتدفعه لبذل أقصى ما لديه من نشاط وجهد لإنجاز هذا الهدف في أكمل صورة.

وتتحدد الدافعية للإنجاز إجرائيا، من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في اختبار الدافع للإنجاز للراشدين من إعداد هرمانز (1970).

2.2 الدراسات السابقة:

في ما يلي، عرض لمجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بدافعية الإنجاز. حيث تنوعت بين الدراسات الأجنبية والدراسات المحلية (الجزائرية):

- دراسة (Titrek, 2009) بعنوان مستويات الذكاء الوجداني للطلاب الكبار في نظام التعليم الثانوي بتركيا بناء على تصورات المعلم: حيث تم استخدام المنهج

المسحي، وبلغ حجم العينة (262) معلما اختيروا من سبع ثانويات بطريقة عشوائية. وكشفت النتائج أن الطلاب الذين لديهم إنجازات أكاديمية أعلى، لديهم كذلك مستوى ذكاء وجداني أعلى. كما أن طلاب مدارس العلوم ومدارس الأناضول الثانوية يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الوجداني كمهارات معرفية.

- دراسة (Babli, Rashmi, & Sapna, 2013) حول العلاقة بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى المراهقين: تضمنت عينة الدراسة (105) طالبا (48 ذكور و57 إناث) من الفصل الثاني عشر في باتنا Patna (الهند). حيث كشفت نتائج الدراسة عن علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز الأكاديمي. كما كشفت النتائج أن الطلاب ذوي الدافعية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة يختلفون عن بعضهم البعض في الذكاء الوجداني.

- دراسة (ذاكر كمور، 2013) حول الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة / فرع الأردن: تكونت عين البحث من (201) طالب وطالبة، اختيروا من أربع كليات (التربية، تكنولوجيا المعلومات، الأدب الإنجليزي وإدارة الأعمال). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

- دراسة (Anjum & Naheed, 2013) حول علاقة الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى المراهقين (باكستان): تكونت العينة من (100) مراهق موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، ويدرسون بثانويات مقاطعة مولتان ولودران (Colleges of district Multan and Lodhran). وتتراوح أعمارهم بين (15 – 18 سنة). وأشارت النتائج أن الذكاء الوجداني أثر في تنمية دافعية الإنجاز بطريقة إيجابية، وأن المراهقات لديهن مستوى أعلى من الذكاء الوجداني مقارنة بالذكور.

علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين

- دراسة (بلقاسم، 2014) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي: حيث استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي حسب نموذج بار-أون وطبقه على عينة قوامها (643) تلميذ وتلميذة من ثانويات ولاية غليزان. وأسفرت أهم النتائج على ما يلي: يتميز أفراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي؛ كما أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة وضعيفة ($0.103=$) بين الذكاء الانفعالي والإنجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي. وقد أوصى الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج، بإعداد برامج لتنمية الذكاء الانفعالي في جميع المراحل التعليمية، والتوسع في مجال البحوث الخاصة بالذكاء الانفعالي والإنجاز الأكاديمي وتناولهما بالدراسة مع متغيرات أخرى.

- دراسة (Agarwal, Kamal, & Singh, 2016) حول علاقة الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة: تم اختيار عينة من (200) طالب بشكل عشوائي من قائمة تضم (500) طالب من 4 كليات في منطقة مظفرناغار (Muzaffarnagar distric) بالهند. وخلصت الدراسة إلى وجود فرق كبير في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث. لكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تعزى للجنس. أظهرت النتائج كذلك أن هناك تأثيرا كبيرا للذكاء الوجداني في دافعية الإنجاز لدى الطلبة، كما يعد الذكاء الوجداني مؤشرا جيدا للدافعية للإنجاز (الذكاء الوجداني المرتفع يؤدي إلى دافعية إنجاز مرتفعة).

- دراسة (Damle & Dipti, 2016) حول دافعية الإنجاز والذكاء الوجداني لدى معلمي الإكماليات وفق متغير الجنس (الهند): تم جمع البيانات من (300) معلم في منطقة ناجبور (Nagpur, India) (150 ذكور و150 إناث). وكشفت الدراسة عن وجود اختلاف كبير في مستويات دافعية الإنجاز لدى المعلمين من الذكور والإناث، حيث يتمتع المعلمون الذكور بمستويات أعلى مقارنة بالمعلمات. كما أن مستويات الذكاء الوجداني لدى المعلمات أعلى من مستوى المعلمين الذكور. أما

أد. عفيفة جديدي

العلاقة بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة، فهي سلبية وضعيفة ($= -0.174$)؛ أي أنه كلما زاد الذكاء الوجداني تقل مستويات دافعية الإنجاز. ويشير هذا إلى أنه لا ينبغي تدريب معلمي الإكماليات على كونهم أذكاء وجدانيا فحسب، بل يجب أيضا منحهم مهام ومسؤوليات أعلى، لإبقائهم متحمسين لتحقيق المزيد. لأن إعطاء راتب أعلى فقط لن يساعد في تحسين جودة الأداء.

- دراسة (أمزال، 2017) بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بدافعية الإنجاز والرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في ولاية تيزي وزو نموذجا: وتكونت عينة الدراسة من (120) فردا (51 ذكور و69 إناث) من مغربي مرحلة التعليم الابتدائي والذين اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. وتوصل الباحث إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة جدا وغير دالة إحصائيا ($= -0.007$) بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي.

- دراسة (Meskat, 2018) حول الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة: حيث تكونت العينة من (100) طالب جامعي في العلوم والعلوم الإنسانية والتجارة بجامعة ولاية البنغال الغربية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى أفراد العينة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني وفي الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس. كذلك بينت النتائج وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز حسب تخصصات الطلبة؛ حيث كانت أعلى قيمة ارتباط لدى طلبة العلوم ثم طلبة العلوم الإنسانية وطلبة التجارة على التوالي ($= 0.97, 0.93, 0.87$).

- دراسة (Shibila & Sannet, 2020) حول الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين (الهند): أجريت الدراسة على (100) طالب جامعي (50 ذكور و50 إناث). وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق معنوي في الذكاء الوجداني

علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين

وفي دافعية الإنجاز يعزى إلى عامل الجنس، كما أن العلاقة غير دالة إحصائياً بين المتغيرين لدى أفراد العينة؛ حيث بلغ معامل الارتباط $(= -0.037)$.

اتفقت جميع الدراسات السابقة، على البحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز، لكنها اختلفت في العينة؛ سواء في طبيعتها (تنوعت بين تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية والطلبة الجامعيين، وبين معلمي المراحل الابتدائية والإكمالية والثانوية) أو في حجمها حيث تراوح حجم العينة بين (100-643 فرداً).

كما اختلفت الدراسات السابقة عن موضوع الدراسة الحالية، في عدم تناولها لمستويات الذكاء الوجداني ومدى ارتباطها بدافعية الإنجاز؛ بل اهتمت بقياس هذه العلاقة بصورة عامة. لذلك تعتبر الدراسة الحالية إضافة مميزة لفهم العلاقة بين هذين المتغيرين، ومنه إمكانية التنبؤ بمستوى دافعية الإنجاز بالنظر إلى مستوى الذكاء الوجداني.

أما عن نتائج الدراسات السابقة، فقد كانت متباينة (بعضها أثبت وجود علاقة دالة بين المتغيرين وبعضها أثبت عدم وجود علاقة دالة بينهما، كما أن اتجاه العلاقة جاء طردياً في بعض الدراسات وعكسياً في دراسات أخرى).

وقد ساعدتنا هذه النتائج في ضبط فرضيات الدراسة، وكذا مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية.

3. الإطار المنهجي للدراسة:

1.3 منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي، لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات؛ التي تتناول الظواهر السلوكية المختلفة، ودراستها دون تغيير أو تعديل في الظروف المحيطة بها.

وبما أن موضوع الدراسة يهتم بالكشف على أكثر مستويات الذكاء الوجداني ارتباطاً بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، فإننا في هذه الحالة سنبحث عن العلاقة دون إخضاع أفراد العينة إلى مواقف مصطنعة، بل سنعتمد على استجاباتهم

أد. عفيفة جديدي

لبنود أداتي الدراسة وفق خبرتهم السابقة، أو حسب ما قد يتصرفون به إذا كانت مواقف لم يختبروها من قبل.

2.3 عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجامعيين المسجلين بجامعة العقيد أكلي محند أولحاج (ولاية البويرة). وقد أجريت الدراسة الميدانية في السداسي الأول من السنة الجامعية 2016/2017، وذلك في الفترة الممتدة بين شهري أكتوبر - نوفمبر. ولاختيار أفراد عينة البحث، تم اعتماد الطريقة العرضية (العينة الميسرة) من بين الطلبة الذين تم لقاءهم داخل أسوار الجامعة. حيث بلغ حجم العينة (104) طالبا وطالبة (18 ذكر و86 إناث).

وقد تم إجراء اختبار الاعتدالية، للتأكد من أن العينة تتبع التوزيع الطبيعي (نظرا لاختيار أفرادها عن طريق الصدفة، كذلك لصغر حجم العينة مقارنة بحجم مجتمع الدراسة). وكانت نتائج الاختبار كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (01): يوضح نتائج اختبار الاعتدالية

اختبار كولموجوروف-سميرنوف			المتغير
مؤشر الدلالة	درجة الحرية	قيمة الاختبار	
0.200	104	0.069	الدافعية للإنجاز
0.067	104	0.085	الذكاء الوجداني

المصدر: الباحثة بواسطة مخرجات SPSS

بلغت قيمة اختبار كولموجوروف-سميرنوف في الدافعية للإنجاز؛ 0.069 وجاءت النتيجة غير دالة إحصائيا (لأن قيمة مؤشر الدلالة أكبر من 0.05)، أي أن العينة تتميز بالتوزيع الطبيعي. أما بالنسبة للذكاء الوجداني، فقد بلغت قيمة اختبار كولموجوروف-سميرنوف 0.085 وجاءت النتيجة غير دالة إحصائيا، أي أن العينة تتميز بالتوزيع الطبيعي. وعليه يمكن تطبيق الاختبارات الإحصائية المعلمية (البارامترية): بهدف التحقق من صحة فرضيات الدراسة.

علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين

تم كذلك الكشف عن القيم الشاذة في المتغير التابع (الدافعية للإنجاز)، حيث أدى ذلك إلى انخفاض حجم العينة إلى (99) طالبا وطالبة (83 إناث و16 ذكور) وبغرض تحديد مستويات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، تم تحويل الدرجات الخام المتحصل عليها في مقياس الذكاء الانفعالي إلى درجات معيارية؛ كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (02): يوضح الدرجات الخام على مقياس الذكاء الانفعالي والدرجات المعيارية المقابلة

لها

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية
89	-3,42	172	-0,55	191	0,11	205	0,6
89	-3,42	172	-0,55	191	0,11	208	0,7
118	-2,42	173	-0,51	192	0,14	210	0,77
128	-2,07	176	-0,41	192	0,14	211	0,8
136	-1,8	177	-0,37	192	0,14	211	0,8
140	-1,66	180	-0,27	193	0,18	212	0,84
143	-1,55	181	-0,24	194	0,21	212	0,84
148	-1,38	182	-0,2	195	0,25	212	0,84
150	-1,31	182	-0,2	195	0,25	212	0,84
153	-1,21	183	-0,17	196	0,28	213	0,87
156	-1,1	183	-0,17	197	0,32	214	0,91
160	-0,96	184	-0,13	198	0,35	215	0,94
161	-0,93	184	-0,13	198	0,35	217	1,01
161	-0,93	184	-0,13	199	0,39	221	1,15
162	-0,89	184	-0,13	200	0,42	223	1,22
163	-0,86	186	-0,06	200	0,42	225	1,29
166	-0,76	186	-0,06	200	0,42	226	1,32
166	-0,76	187	-0,03	200	0,42	228	1,39
168	-0,69	187	-0,03	200	0,42	229	1,43

أد. عفيفة جديدي

1,46	230	0,42	200	-0,03	187	-0,69	168
1,63	235	0,46	201	0,04	189	-0,65	169
1,67	236	0,49	202	0,04	189	-0,65	169
1,7	237	0,49	202	0,04	189	-0,62	170
2,64	264	0,56	204	0,08	190	-0,62	170
		0,6	205	0,08	190	-0,58	171

المصدر: الباحثة بواسطة مخرجات SPSS

حيث قسمت عينة الدراسة -في ضوء الدرجات المعيارية- إلى ثلاث مجموعات، حسب مستويات الذكاء الوجداني المسجلة لدى أفرادها، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستويات الذكاء الوجداني

مستويات الذكاء الوجداني	حدود الدرجات المعيارية	حدود الدرجات الخام	حجم المجموعة
منخفض	أقل من 1-	أقل من 160	11
متوسط	[1-، 1+]	[160، 215]	76
مرتفع	أكثر من 1+	أكثر من 215	12

المصدر: الباحثة بواسطة مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق، نجد أن حجم المجموعة الأولى ذات المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني قد بلغ (11) طالبا وطالبة، أما المجموعة الثانية ذات المستوى المتوسط فقد بلغ حجمها (76) طالبا وطالبة، في حين بلغ حجم المجموعة الثالثة ذات المستوى المرتفع (12) طالبا وطالبة.

3.3 أدوات الدراسة:

1.3.3 مقياس الذكاء الانفعالي:

تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي، من إعداد عبد المنعم أحمد الدردير (2002)، حيث تكون الإجابة على مفردات المقياس وفق خمسة بدائل، هي: (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي

علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين

إطلاقاً)، وتعطى لها أوزان من (5= تنطبق علي تماماً) إلى (1= لا تنطبق علي إطلاقاً). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية بين (54 – 270).

يتميز هذا المقياس بتوفره على جميع الخصائص السيكومترية اللازمة للمقياس الجيد في بيئته الأصلية، كما أعيد تقنينه من طرف (حنصالي، 2014: 171-176) على عينة قوامها (50) فرداً ليتلاءم مع البيئة الجزائرية، وتوصلت بعد استخدامها لأساليب مختلفة إلى درجات عالية من الصدق والثبات.

2.3.3 اختبار الدافع للإنجاز للراشدين:

تم الاستعانة باختبار الدافع للإنجاز للراشدين والذي أعده (H.J.M.Hermans, 1970) بعد أن حدد مكونات الدافع للإنجاز، وانتقى منها الأكثر شيوعاً وفق ما أكدته الدراسات السابقة.

يتكون الاختبار من (28) بنداً يجاب عنها بأسلوب الاختيار من متعدد؛ حيث أن كل بند يتكون من جملة ناقصة تليها (4 أو 5) اقتراحات تكمل الجملة؛ إذ يشتمل الاختبار على (10) بنود ذات أربع اختيارات للإجابة، و(18) بند ذات خمس اقتراحات. وتتراوح الدرجة الكلية بين (28 – 130).

وتم تقنين الاختبار من طرف (معمرية، 2012: 310-313)، على عينة قوامها (422) فرداً (201 ذكور و221 أنثى)، تراوحت أعمارهم بين (17-60) سنة، وتم سحبهم من مؤسسات التعليم الثانوي ومن كليات الجامعة بولاية باتنة. حيث استخرجت معاملات الصدق والثبات بعدة طرق، وكانت كلها دالة.

4. تحليل ومناقشة النتائج:

1.4 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (04): يوضح العلاقة بين المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز

المؤشر الإحصائي (للدلالة sig)	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم المجموعة	مؤشرات إحصائية المتغيرات
0.763	-0.103	23.891	131.82	11	المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني
		9.432	95.82		الدافعية للإنجاز

المصدر: الباحثة بواسطة مخرجات SPSS

بلغت قيمة معامل الارتباط بين المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز (-0.103)، أما المؤشر الإحصائي للدلالة فقد بلغ (0.763) وهو يدل على أن العلاقة غير دالة بين المتغيرين؛ أي لا توجد علاقة دالة بين المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز.

نجد أيضاً أن اتجاه العلاقة جاء عكسياً؛ فالدرجات المنخفضة من الذكاء الوجداني قابلتها درجات مرتفعة في الدافعية للإنجاز. كما أن قوة العلاقة ضعيفة (0.103)؛ أي توجد عوامل أخرى متداخلة تساهم في رفع الدافعية للإنجاز.

وهذا ما يدفعنا إلى استنتاج أن المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني لا يعد مؤشراً دالاً عن انخفاض الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

ومنه نستنتج أن الدرجات الضعيفة في الذكاء الوجداني لا تؤدي إلى درجات ضعيفة في الدافعية للإنجاز (بحكم أن العلاقة جاءت عكسية)، مما يؤدي بنا إلى افتراض وجود عوامل أخرى تؤدي إلى دافعية إنجاز مرتفعة عندما يكون مستوى الذكاء الوجداني منخفضاً لدى الطلبة الجامعيين.

علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Damle & Dipti, 2016)؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (-0.174).

كما اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه (أمال، 2017)؛ إذ توصلت إلى قيمة معامل الارتباط (-0.007) بين المتغيرين.

وفي دراسة (Shibila & Sannet, 2020)، توصل الباحثان إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والذكاء الوجداني لدى أفراد العينة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (-0.037).

2.4 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (05): يوضح العلاقة بين المستوى المتوسط من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز

المؤشر الإحصائي (للدلالة sig)	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم المجموعة	مؤشرات إحصائية المتغيرات
0.022	.262 * 0	15.242	189.12	76	المستوى المتوسط من الذكاء الوجداني
		8.778	95.43		الدافعية للإنجاز
* العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05					

المصدر: الباحثة بواسطة مخرجات SPSS

بلغت قيمة معامل الارتباط بين المستوى المتوسط من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز (0.262)، أما المؤشر الإحصائي للدلالة فقد بلغ (0.022)؛ أي توجد علاقة دالة إحصائية بين المستوى المتوسط من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز.

نجد أيضاً أن اتجاه العلاقة جاء طردياً؛ فالدرجات المتوسطة من الذكاء الوجداني قابلتها درجات متوسطة نسبياً في الدافعية للإنجاز. إلا أن قوة العلاقة جاءت أقل من المتوسط رغم دلالتها (0.262)؛ أي أن المستوى المتوسط من الذكاء

أد. عفيفة جديدي

الوجداني لدى الطلبة الجامعيين، يعتبر أحد العوامل الهامة والمساعدة في الرفع من الدافعية للإنجاز، إلا أنه ليس العامل الوحيد في ذلك.

وهذا ما يؤدي إلى استنتاج أن المستوى المتوسط من الذكاء الوجداني يعد مؤشرا مقبولا ودالا عن وجود الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

واتفقت هذه النتيجة مع ما تم التوصل إليه في دراسة (Babli, Rashmi, & Sapna, 2013) حيث تبين أن هناك ارتباط إيجابي منخفض بين درجات الذكاء الوجداني والمستويات العالية والمتوسطة من الدافعية؛ أي ($= 0.32$ و 0.198) على التوالي. وتوضح القيمة (-0.32) الارتباط السلي بين الذكاء الوجداني وانخفاض مستوى الدافعية للعينة.

كما اتفقت نتيجة الفرضية مع دراسة (بلقاسم، 2014)؛ والتي أسفرت على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة وضعيفة ($= 0.103$) بين الذكاء الانفعالي والإنجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي. كذلك اتفقت مع دراسة (سابق، 2015) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز بلغت ($= 0.371$).

3.4 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (06): يوضح العلاقة بين المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز

المؤشر الإحصائي (للدلالة sig)	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم المجموعة	مؤشرات إحصائية المتغيرات
0.013	0.688 *	12.064	230.92	12	المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني
		7.077	99.42		الدافعية للإنجاز
* العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05					

المصدر: الباحثة بواسطة مخرجات SPSS

علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين

بلغت قيمة معامل الارتباط بين المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز (0.688)، أما المؤشر الإحصائي للدلالة فقد بلغ (0.013) وهو ما يظهر أن العلاقة دالة بين المتغيرين عند مستوى الدلالة (0.05)؛ أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز. نجد أيضا أن اتجاه العلاقة جاء طرديا؛ فالدرجات المرتفعة من الذكاء الوجداني قابلتها درجات مرتفعة في الدافعية للإنجاز. كما أن قوة العلاقة جاءت مرتفعة (0.688)؛ أي أن المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني يعد من العوامل الجوهرية في رفع الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

وهذا ما يدفعنا إلى استنتاج أن المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني يمثل مؤشرا قويا ودالا عن وجود الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

وقد اتفقت نتيجة الفرضية الثالثة مع ما تم استنتاجه في دراسة (Titrek, 2009) والتي كشفت نتائجها إلى أن الطلبة الذين لديهم إنجازات أكاديمية أعلى؛ لديهم أعلى مستوى في سمات الذكاء الوجداني.

كما اتفقت النتيجة مع دراسة (ذاكر كمور، 2013) فقد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة. بلغت (0.631).

كذلك أكدت دراسة (Anjum & Naheed, 2013) أن الذكاء الوجداني أثر في تنمية دافعية الإنجاز بطريقة إيجابية، حيث بلغ معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني وكل من الإنجاز، الإتقان والتنافسية على التوالي كما يلي: (0.924، 0.839، 0.906).

أيضا في دراسة (Agarwal, Kamal, & Singh, 2016) خلصت إلى وجود تأثير كبير للذكاء الوجداني على دافعية الإنجاز لدى الطلبة، كما يعد الذكاء الوجداني مؤشرا جيدا للدافعية للإنجاز حيث بلغت قيمة مربع معامل الارتباط (0.64).

كما نجد أيضا اتفاقا بين نتيجة الفرضية الثالثة وما توصلت إليه دراسة (Meskat, 2018) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى أفراد العينة بلغت (0.729).

5. خاتمة:

بينت نتائج الدراسة الحالية، أن المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني يؤدي إلى دافعية إنجاز مرتفعة (=0.688). كما أن العلاقة بين الذكاء الوجداني المتوسط والدافعية للإنجاز جاءت دالة إحصائيا إلا أنها ضعيفة (=0.262)؛ أي أن المستوى المتوسط من الذكاء الوجداني يعد أحد العوامل الهامة في الرفع من الدافعية للإنجاز لكنه ليس المتغير الجوهر الذي يؤدي إلى ذلك. بينما العلاقة بين الذكاء الوجداني الضعيف والدافعية للإنجاز جاءت غير دالة، كما أن العلاقة بين المتغيرين عكسية وضعيفة جدا (=0.103)؛ وهنا نؤكد على أهمية تدريب الطلبة على تنمية الذكاء الوجداني لديهم والوصول به إلى المستويات المرتفعة منه، ضمانا لحصولهم على دافعية إنجاز مرتفعة.

وقد بينت العديد من الدراسات أهمية الذكاء الوجداني وارتباطه القوي بدافعية الإنجاز، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية. إضافة إلى أن ما تم التوصل إليه يظهر أن دافعية الإنجاز مرتبطة بصورة وثيقة بالمستوى المرتفع من الذكاء الوجداني، لذلك نوصي بما يلي:

- التفاعل الإيجابي بين الطلبة والأساتذة والطاقم الإداري، مما يؤدي إلى تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مكونات الأسرة الجامعية؛ وهذا بدوره سيؤثر إيجابا على اتجاه الطلبة نحو الدراسة مما يدفعهم إلى بذل مجهود إضافي للتحصيل الأكاديمي.
- الاستفادة من البرامج التدريبية التي أثبتت فعاليتها في مجال الذكاء الوجداني؛ بهدف تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة، مما يؤدي إلى زيادة دافعية الإنجاز لديهم.

علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين

- إدراج الذكاء الوجداني كمقياس استكشافي يدخل في المسار التكويني للطلبة، نظرا لأهميته سواء في المجال الدراسي أو المهني مستقبلا، وحتى في المجال العلائقي وفهم الذات ومنه الرفع من تقدير الذات لدى فئة الطلبة الجامعيين.

6. قائمة المراجع:

الأعسر، صفاء وكفاقي، علاء الدين. (2000). *الذكاء الوجداني*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

أمزال، حليلة. (2017). الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي: ولاية تيزي وزو نموذجا. *رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر: جامعة مولود معمري-تيزي وزو.

بلقاسم، محمد. (2014). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. *رسالة ماجستير في علم النفس التربوي*. كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، الجزائر: جامعة وهران.

جديدي، عفيفة. (2022). مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة المعيار*، 26 (64)، الصفحات 913-932.

حنصالي، مريامة. (2014). إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي. *أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي*، الجزائر: جامعة محمد خيضر. بسكرة.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ذاكر كمور، ميماس. (2013). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة / فرع الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 1 (2)، 321-354.

<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/36>

سابق، منى أحمد محمد. (2015). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة. *مجلة التربية*، 4 (164)، 382-421.

معمرية، بشير. (2012). *الدافع إلى الإنجاز*. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

اليوسف، رامي محمود. (2018). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 45 (02)، الصفحات 360-374.

Agarwal, M., Kamal, R., & Singh, S. P. (2016). The Relationship of Emotional Intelligence to Achievement Motivation. *The International Journal Of Business & Management* , 4 (4).
<https://internationaljournalcorner.com/index.php/theijbm/article/view/126294/0>

Anjum, N., & Naheed, Z. (2013). Emotional Intelligence and Achievement Motivation among Adolescents. *Elixir Social Science* (59), 15600-15602.
<https://www.semanticscholar.org/paper/Emotional-Intelligence-and-Achievement-Motivation-Anjum-Naheed/9b7d76e34187f0af1a0da5c08e14456cccb3f91d>

Babli, R., Rashmi, S., & Sapna, S. (2013). Emotional Intelligence and Academic Achievement Motivation among Adolescents: a relationship study. *Journal of Arts Science & Commerce* , 4 (2), 126-130.

Damle, A., & Dipti, C. (2016). Study of Achievement Motivation and Emotional Intelligence of Junior College Teachers with Respect to Gender. *International Journal of Innovative Research in Science, Engineering and Technology* , 5 (5), 8231- 8236.

Meskat, K. M. (2018). Emotional Intelligence and Academic Achievement Motivation Among College Students. *International Journal of Humanities and Social Science Invention* , 7 (10), 1-5.

Serrat, O. (2009). *Understanding and Developping Emotional Intelligence*. Retrieved 07 16, 2022, from Knowledge Solutions: <https://www.adb.org/publications/understanding-and-developing-emotional-intelligence>

- Sharma, R. (2017). Emotional Intelligence, Social Intelligence and Achievement Motivation of Arts and Science Students (Chandigarh, India). *International Journal of Research in all Subjects in Multi Languages* , 5 (7), 4-7.
- Shibila, S & Sannet, T. (2020). Emotional Intelligence and Achievement Motivation among College Students. *International Journal of Trend in Scientific Research and Development* , 4 (6), 1351-1353.
- Titrek , O. (2009). Emotional intelligence (EQ) levels of the senior students in secondary education system in Turkey based on teacher's perceptions. *International Journal of Human Sciences* , 6 (1), 712-731